

مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين

أنور عبد السلام عصمان*، تجديده أبوسيف أحمد

قسم التربية وعلم النفس، كلية الآداب، الجامعة الأسمرية الإسلامية، زلتين، ليبيا

*Email: a.osman@asmarya.edu.ly

تاريخ النشر: 2025-01-28

تاريخ قبول البحث: 2025-01-23

تاريخ استلام البحث: 2025-01-02

الملخص

يهدف البحث الحالي إلى التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين، كما يهدف إلى معرفة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة حسب متغير (الجنس، المركز، سنوات الخبرة)، اعتمد الباحثان في هذا البحث المنهج الوصفي، تكونت عينة البحث من (63) معلم ومعلمة، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصل البحث إلى النتائج الآتية: إن مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة كان مرتفعاً، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير (الجنس)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير (المركز)، لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة وفقاً لمتغير (سنوات الخبرة).

الكلمات المفتاحية: الرفاهية النفسية، معلمي ومعلمات، مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة.

مقدمة:

تعتبر فئة ذوي الاحتياجات الخاصة من بين أكثر الفئات احتياجاً لأساليب تعامل ذات طابع نفسي متزن ومرن، وإلى خدمات إرشادية تأهيلية نظراً للظروف الخاصة التي تميزهم عن غيرهم من العاديين، فهم محتاجون إلى الكثير من العناية بالنفس وبكل ما يدخل السرور والبهجة على قلوبهم، وبما أن معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة من العناصر المهمة في العملية التعليمية لهذه الفئة وهم على تواصل لفترات طويلة مع تلاميذهم، إذ يتعاملون مع فئة حساسة لظروف الحياة فهم محتاجون لمن يقف بجانبهم ليضيف لهم كل الأمور الايجابية للرفع من الجانب المعنوي لديهم، وبتزويدهم بكل معززات الثقة بالنفس والتكيف مع الإعاقة وتحسين معنى الحياة لديهم وبالتالي غرس روح التفاؤل وهذا لا يتأتى إلا بوجود معلم يتمتع برفاهية نفسية حيث أثبتت دراسة خرنوب (2016) بوجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والتفاؤل، عليه يجب أن يتمتع معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بقدر من الرفاهية النفسية نظراً للتحديات الكبيرة التي يواجهونها في هذا المجال فالتعامل مع أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة قد يكون

مرهقا للغاية، فالرفاهية النفسية تساهم في تحقيق التوازن النفسي مما يساعد المعلم على تقديم أفضل رعاية ودعم لهذه الفئة، إذ يتميز من لديه رفاهية نفسية بأنه يسعى دائما لتحقيق أكبر قدر من السعادة له وللمن حوله، ويكون قادر على التوافق مع ضغوط الحياة والتعامل مع كل الظروف بإيجابية وحسن تصرف، وهذا ما أكدته دراسة تازي (2023) بوجود تأثير للرفاهية في العمل على نوعية حياة الموظفين. عليه رأى الباحثان ضرورة التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة لما لها من أهمية لضمان صحة هذه الفئة من الناحية النفسية والسلام الداخلي.

مشكلة البحث:

تحدد مشكلة البحث في التساؤلات التالية:

1. ما مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن؟
2. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير (الجنس)
3. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة حسب متغير (المركز)؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة حسب متغير (سنوات الخبرة)؟

أهداف البحث:

1. التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن.
2. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير (الجنس).
3. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة حسب متغير (المركز).
4. التعرف على دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية لدى أفراد العينة حسب متغير (سنوات الخبرة)

أهمية البحث:

الأهمية النظرية:

1. يستمد هذا البحث أهميته من أهمية الموضوع والعينة المستهدفة ومالها من تأثير على عينة ذات طابع خاص.
2. يأتي هذا البحث في ظل نقص الدراسات التي تسلط الضوء على مفاهيم علم النفس الايجابي وتحديدًا عند معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة.

3. التعرف على أثر متغير الجنس، المركز وسنوات الخبرة على الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب علم الباحثين.

الأهمية التطبيقية:

1. يمكن أن تفيد نتائج هذا البحث أفراد العينة أنفسهم وذلك بالتعرف على الجانب الايجابي في الشخصية.

2. قد تفيد نتائج هذا البحث إدارة مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في كيفية اختيار معلمي ومعلمات هذه المراكز وكذلك العمل على تنمية الجوانب الايجابية لديهم عن طريق إعداد الدورات التدريبية التي تساعد على ذلك.

3. من خلال نتائج البحث يجب الحرص على توفير بيئة عمل داعمة للرفاهية النفسية لمعلمي ومعلمات هذه المراكز.

4. الخروج ببعض التوصيات والمقترحات.

حدود البحث:

1. الحدود البشرية: معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة (العامة) التابعة لفرع صندوق التضامن الاجتماعي فرع زليتن.

2. الحدود المكانية: مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة (العامة) التابعة لصندوق التضامن الاجتماعي فرع زليتن وهي: (مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، مركز القدرات الذهنية، مركز زليتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد)

3. الحدود الزمانية: تم إجراء البحث سنة 2025، حيث تم جمع البيانات من معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن في يناير 2025م

مصطلحات البحث:

الرفاهية النفسية اصطلاحاً:

تعرف بأنها: تمتع معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة بتركيبة نفسية تحوي مجالات مختلفة من الاستقلالية والشعور بالرضا عن الحياة وتقبلها لذاتها وقدرتها على إدارة بيئة عملها، مع قدرتها على التحكم بمشاعرها وانفعالاتها لتحقيق التوازن النفسي وتكوين علاقات اجتماعية ناجحة مع الآخرين.

(الشيخي، خليفة، 2021: 283)

الرفاهية النفسية إجرائياً:

هي الدرجة التي يحصل عليها أفراد العينة أثناء إجابتهم على فقرات مقياس الرفاهية النفسية المطبق في هذا البحث.

معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة:

هم الأشخاص المؤهلين في مجال التربية وعلم النفس وبعض التخصصات الأخرى، ويقوموا بتقديم البرامج والخدمات التعليمية والتدريبية وكذلك الإشراف والتأهيل والإرشاد للطلبة ذوي الاحتياجات الخاصة.

مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لفرع التضامن الاجتماعي زليتن:

وهي المراكز التي تهتم بتأهيل وتعليم ورعاية الأشخاص ذوي الاحتياجات الخاصة وهي: (مدرسة الأمل للصم وضعاف السمع، مركز القدرات الذهنية، مركز زليتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد)

الدراسات السابقة:

1. دراسة المحفوظ (2018)، هدفت الدراسة إلى التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال، وكذلك هدفت إلى البحث في الفروق في الرفاهية النفسية حسب (المؤهل العلمي، سنوات الخبرة)، تم استخدام المنهج الوصفي، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، بلغت عينة الدراسة (196) معلمة، وتوصلت إلى: انخفاض مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال وعدم وجود فروق تبعاً لمتغير المؤهل العلمي في معظم أبعاد مقياس الرفاهية النفسية المستخدم في هذه الدراسة، بينما وجدت فروق في بعد تقبل الذات لصالح مؤهل الدراسات العليا، أما متغير سنوات الخبرة فقد وجدت فروق في مجال الحياة الهادفة لصالح 7 سنوات فأقل، وتقبل الذات لصالح 15 سنة فأكثر.

2. دراسة الشخي، وخليفة (2021)، هدفت إلى التعرف على مستوى الرفاهية النفسية والتوافق المهني لدى معلمات التعليم العام ومعلمات التربية الخاصة بجدة، كما هدفت إلى التعرف على طبيعة العلاقة بين الرفاهية النفسية والتوافق المهني لدى عينة الدراسة، وكذلك البحث في الفروق في القطاعين العام والتربية الخاصة حسب عدة متغيرات (المرحلة الدراسية، طبيعة المكان، عدد الأبناء، العمر، سنوات الخبرة، المؤهل العلمي، الحالة الاجتماعية). تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، والاستبانة كأداة لجمع البيانات، بلغ حجم العينة (402) معلمة، وتوصلت إلى وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والتوافق المهني لدى أفراد العينة ووجود مستوى مرتفع من الرفاهية النفسية والتوافق المهني، كما توجد فروق في مستوى الرفاهية النفسية بمعظم أبعادها لصالح معلمات التعليم العام، بينما كانت الفروق لصالح قطاع التربية الخاصة في التوافق المهني.

3. دراسة مسعودي (2022)، هدفت إلى التعرف على مستوى الرفاهية النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم الجزائر، كما هدفت إلى دراسة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية حسب (الجنس، مكان العمل، الأقدمية)، تم استخدام المنهج الوصفي والاستبانة كأداة لجمع البيانات، وبلغ

حجم العينة (346) أستاذًا، وتوصلت إلى أن مستوى الرفاهية النفسية كان مرتفعًا، وأنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس ومكان العمل والأقدمية.

4. دراسة ناصر (2024)، هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرفاهية النفسية والأداء المهني لدى أعضاء هيئة التدريس الجامعي، وكذلك التعرف على دلالة الفروق في الرفاهية النفسية تبعًا لمتغيري (سنوات الخبرة، الرتبة العلمية)، تم استخدام المنهج الوصفي الارتباطي، بلغ حجم العينة (130) عضواً، واستخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، توصلت الدراسة إلى: وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والأداء الوظيفي لأعضاء هيئة التدريس، كما وجدت فروق في مستوى الرفاهية النفسية لأفراد العينة تعزى لمتغير سنوات الخبرة لصالح الأكثر سنوات خبرة، كما توجد فروق ذات دلالة إحصائية في الرفاهية النفسية تبعًا لمتغير الرتبة العلمية ولصالح الرتبة الأعلى.

التعقيب على الدراسات السابقة:

سيتم هنا مناقشة الدراسات السابقة وفقاً للبند الآتية:

تاريخ إجراء هذه الدراسات، الأهداف، المنهج المستخدم، العينة، الأداة المستخدمة، النتائج.

1. تاريخ إجراء هذه الدراسات:

لقد امتدت هذه الدراسات خلال السنوات (2018-2024)

2. من حيث الأهداف:

لقد تعددت الأهداف وتتنوع بالنسبة للدراسات السابقة، إلا أنها اشتركت جميعها في التعرف على مستوى الرفاهية النفسية، كما هدف البعض منها إلى الربط بين الرفاهية النفسية والأداء المهني والتوافق المهني، وكذلك البحث في الفروق حسب متغير (الجنس، سنوات الخبرة، العمر، الحالة الاجتماعية، المؤهل العلمي، مكان العمل، عدد الأبناء) والبحث الحالي يهدف كذلك إلى التعرف على مستوى الرفاهية النفسية، وذلك حسب متغير (الجنس، المركز، سنوات الخبرة).

3. من حيث المنهج المستخدم:

كل الدراسات اعتمدت المنهج الوصفي، وفي البحث الحالي تم استخدام المنهج الوصفي أيضاً.

4. من حيث العينة:

لقد طبقت الدراسات السابقة على عينات مختلفة، منها معلمات رياض الأطفال، معلمات التعليم العام والتربية الخاصة، أساتذة التعليم الابتدائي، أعضاء هيئة التدريس الجامعي، والبحث الحالي سيطبق على معلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لفرع التضامن الاجتماعي بزليتن، ومن حيث حجم العينة فقد وجد تباين في أحجام هذه العينات، حيث كان حجم أصغر عينة (130) في دراسة (ناصر 2024)، وبلغ حجم أكبر عينة (402) في دراسة (الشيخي وخليفة 2021)، أما البحث الحالي فلقد بلغت عينة البحث (63) معلم ومعلمة.

5. من حيث الأداة:

جميع الدراسات السابقة استخدمت الاستبانة كأداة لجمع البيانات، والبحث الحالي تم استخدام الاستبانة أيضاً.

6. من حيث النتائج:

من خلال عرض الدراسات السابقة والتي تناولت دراسة الرفاهية النفسية، أظهرت النتائج ما يلي : أن هناك مستوى الرفاهية النفسية لدى عينات الدراسات السابقة يتراوح بين المنخفض كما في دراسة (محفوظ 2018) ومرتفع كما في دراسة (الشيخي وخليفة 2021) ودراسة (مسعودي 2022)، كذلك وجود علاقة ارتباطية بين الرفاهية النفسية والأداء المهني كما في دراسة (ناصر 2024) والرفاهية النفسية والتوافق المهني كما في دراسة (الشيخي وخليفة 2021) ، كما توصلت هذه الدراسات إلى عدم وجود فروق في معظم أبعاد الرفاهية النفسية حسب متغير المؤهل العلمي وسنوات الخبرة كدراسة (المحفوظ 2018)، وفي دراسة (الشيخي وخليفة 2021) وجدت فروق في مستوى الرفاهية النفسية لصالح معلمات التعليم العام، بينما في دراسة (مسعودي 2022) لم توجد فروق حسب مكان العمل والأقدمية، وأخيراً وجدت فروق في الرفاهية النفسية لأعضاء هيئة التدريس حسب متغيري سنوات الخبرة والرتبة العلمية ولصالح الأكثر، والبحث الحالي توصل إلى إن مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة كان مرتفعاً، كما توصل إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية حسب (الجنس، المركز، سنوات الخبرة).

إجراءات البحث:

منهج البحث: استخدم الباحثان المنهج الوصفي لملاءمته لطبيعة وأهداف البحث.

مجتمع البحث:

تكون مجتمع البحث من معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة التابعة لفرع صندوق التضامن الاجتماعي زليتن. والبالغ عددهم (70) معلم ومعلمة.

عينة البحث:

نظراً لصغر حجم المجتمع، فلقد تم اعتبار أن العينة هي نفسها مجتمع البحث، وبعد استبعاد سبع استبانات لعدم اكتمال بياناتها وصل عدد أفراد العينة (63) معلم ومعلمة.

أداة البحث:

تم تطبيق مقياس الرفاهية النفسية إعداد: (عبد الجواد ومحمد 2019)، والمطبق على البيئة المصرية وتم تقنينه على عينة البحث الحالي من قبل الباحثان.

صدق وثبات المقياس:

الصدق الظاهري:

قام الباحثان بعرض المقياس على مجموعة من المحكمين، وذلك للتحقق من مضمون الفقرات، والحكم على صياغتها، ومدى وضوحها وملاءمتها لأغراض البحث، هذا وقد قام الباحثان بإدخال التعديلات المتفق عليها.

الصدق الذاتي ومعامل الثبات لمقياس البحث:

تم تطبيق مقياس البحث على عينة استطلاعية بلغ عددها (25) استبانة بهدف التحقق من صدق وثبات مقياس البحث وأبعاده. وقد استخدم لغرض ذلك معامل الصدق الذاتي إلى جانب معامل الفا كرو نباخ وطريقة التجزئة النصفية، والنتائج مبينة في الجدول الآتي:

جدول معاملات الصدق والثبات لمقياس الرفاهية النفسية

المقياس والأبعاد	عدد الفقرات	معامل الفا كرو نباخ	التجزئة النصفية	معامل الصدق الذاتي
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	10	0.811	0.896	0.901
المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	7	0.823	0.903	0.907
الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	7	0.841	0.914	0.917
الشعور بالتفاؤل في الحياة	6	0.821	0.902	0.906
مقياس الرفاهية النفسية	30	0.889	0.941	0.943

من نتائج الجدول السابق، لوحظ أن معاملات الصدق لمقياس الرفاهية النفسية وأبعاده مرتفعة جدا وقد تجاوزت 90% وتبين كذلك أن معاملات الثبات لمقياس الرفاهية النفسية وأبعاده مرتفعة فقد تجاوزت 81% على معامل الفا كرو نباخ وتجاوزت 89% على معامل التجزئة النصفية، وهذه النسب المرتفعة تشير إلى صدق وثبات مقياس البحث وأبعاده وصلاحيته للتطبيق.

الأساليب الإحصائية التي استخدمت في هذا البحث:

استخدم برنامج الحزمة الإحصائية (Spas) لغرض تفرغ وتحليل البيانات الناتجة من تجميعها عن طريق استبانة مقياس الرفاهية النفسية، وقد استخدمت أساليب إحصائية متنوعة تمثلت في حساب معامل الصدق الذاتي للتحقق من صدق مقياس البحث، وحساب معامل ألفا-كرو نباخ ومعامل التجزئة النصفية للتحقق من ثبات مقياس البحث. إضافة إلى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأوزان

مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن

النسبية، والاختبارات الإحصائية المتمثلة في اختبار-ت للعينات الواحدة، اختبار-ت للعينتين المستقلتين، اختبار تحليل التباين، واختبار ليفين، وذلك بما يتناسب مع كل تساؤل من تساؤلات البحث. عرض ومناقشة النتائج:

التساؤل الأول:

ما مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن؟

لمعرفة مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن تم حساب المتوسطات الحسابية والأوزان النسبية لاستجابات معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة على كل بعد من أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وللمقياس الكلي، وكذلك استخدم اختبار-ت لمعرفة الدلالة الإحصائية لها، والجدول التالي يبين النتائج.

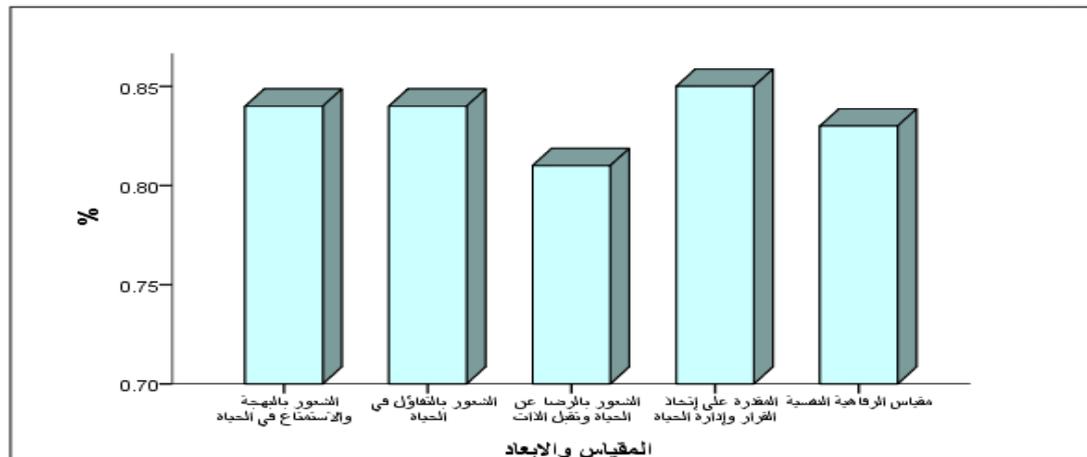
جدول (2) نتائج قياس مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن

المقياس والأبعاد	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار	الدلالة الإحصائية	الوزن النسبي	مستوى الترتيب
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	63	4.0683	0.49345	17.183	0.000**	0.81	عالي 3
المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	63	4.2426	0.48590	20.299	0.000**	0.85	عالي 1
الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	63	4.1973	0.45929	20.691	0.000**	0.84	عالي 2
الشعور بالتفاؤل في الحياة	63	4.1878	0.52149	18.079	0.000**	0.84	عالي 2
مقياس الرفاهية النفسية	63	4.1740	0.38986	23.902	0.000**	0.83	عالي -

**دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

لوحظ من نتائج الجدول السابق، أن قيم اختبار-ت جميعها دالة إحصائية عند مستوى معنوية 1%، حيث تبين أن المتوسطات الحسابية لدرجات كل بعد من أبعاد مقياس الرفاهية النفسية وعلى مقياس الرفاهية النفسية الكلي تجاوزت قيمة الوسط الفرضي (3) عند مستوى معنوية 1%، وهذا يشير إلى أن مستوى الرفاهية النفسية على جميع الأبعاد وعلى المقياس الكلي يعتبر عالي. حيث بينت النتائج في الجدول السابق وفي الشكل البياني أدناه، أن مستوى بعد المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة جاء في المرتبة

الأولى من الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن بمستوى عالي من الاستجابات بلغ وزنها النسبي 85%، يليها في المرتبة الثانية بعد الشعور بالتقاول في الحياة، وبعد الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة بمستوى عالٍ من الاستجابات بلغ وزنها النسبي 84%، وأخيرا جاء بعد الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات بمستوى عالٍ من الاستجابات بلغ وزنها النسبي 81%. وبصفة عامة، أشارت النتائج إلى أن هناك مستوى عالٍ من الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن، حيث جاءت مستوى الاستجابات على مقياس الرفاهية النفسية بدرجة عالية بلغ وزنها النسبي 83%. وهذا يشير الي أن معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن لديهم المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة، ولديهم الشعور بالبهجة والاستمتاع والتقاول والرضا عن الحياة وتقبل الذات الذي انعكس ايجابيا على مستوى الرفاهية النفسية لديهم ولقد اتفقت هذه النتيجة مع نتيجة دراسة الشخي وخليفة(2021) وكذلك دراسة مسعودي(2022) والتي توصلت إلى أن مستوى الرفاهية النفسية لدى المعلمين والمعلمات كان مرتفعا، بينما اختلفت مع نتيجة دراسة محفوظ(2018) والتي توصلت إلى أن مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال كان منخفضا.



التساؤل الثاني:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير الجنس؟

لاختبار دلالة الفروق بين استجابات معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير الجنس، استخدم اختبار-ت للعينتين المستقلتين وذلك بعد اجراء اختبار التجانس بين معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن باستخدام اختبار ليفين، والجدول التالي يبين النتائج.

جدول (3) نتائج دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير الجنس

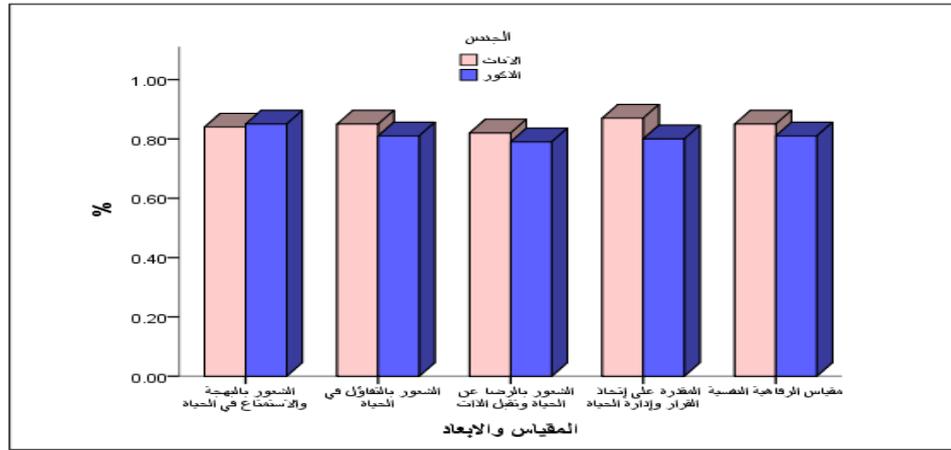
الابعاد	الجنس	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	قيمة الاختبار ليفين	اختبار-ت	قيمة الدلالة الإحصائية
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	الذكور	19	3.9474	0.79	0.47885	0.033	-	0.204
	الاناث	44	4.1205	0.82	0.49583	0.038	-	1.284
المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	الذكور	19	3.9925	0.80	0.30295	0.038	-	0.006**
	الاناث	44	4.3506	0.87	0.51227	0.008	-	2.833
الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	الذكور	19	4.2406	0.85	0.45688	0.008	-	0.627
	الاناث	44	4.1786	0.84	0.46432	0.005	-	0.489
الشعور بالتفاؤل في الحياة	الذكور	19	4.0351	0.81	0.52874	0.005	-	0.128
	الاناث	44	4.2538	0.85	0.51022	0.031	-	1.545
مقياس الرفاهية النفسية	الذكور	19	4.0539	0.81	0.36406	0.031	-	0.109
	الاناث	44	4.2259	0.85	0.39312	0.031	-	1.628

**دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

لوحظ من نتائج الجدول السابق، أن قيم اختبار-ت غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من عند مستوى معنوية 0.05 على بعد الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات وبعد الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة وبعد الشعور بالتفاؤل في الحياة، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة والشعور بالتفاؤل في الحياة لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير الجنس.

بينما لوحظ من النتائج، ان قيم اختبار-ت دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من عند مستوى معنوية 0.01 على بعد المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة

الحياة، وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير الجنس لصالح الإناث. وبصفة عامة لوحظ من النتائج، أن قيمة اختبار-ت غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من عند مستوى معنوية 0.05 على مقياس الرفاهية النفسية، وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى على مقياس الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير الجنس. وهذه النتيجة جاءت متفقة مع نتيجة دراسة مسعودي (2022).



التساؤل الثالث:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير المركز؟

لاختبار دلالة الفروق بين استجابات معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير المركز، استخدم اختبار تحليل التباين وذلك بعد إجراء اختبار التجانس بين معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين باستخدام اختبار ليفين، والجدول التالي يبين النتائج.

جدول (4) نتائج دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير المركز

الأبعاد	المركز	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبار تحليل التباين
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	مركز الأمل	26	4.0538	0.81	0.43288	0.777	0.964
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	للصم						0.387
الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات	بضعاف السمع						

مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين

					0.56859	0.84	4.2063	16	مركز القدرات الذهنية
					0.50460	0.80	3.9810	21	مركز زلتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد
0.009**	5.141	0.306	1.209	0.37970	0.81	4.0330	26	مركز الأمل لصم وإدارة الحياة السمع	
					0.57314	0.89	4.4732	16	مركز القدرات الذهنية
					0.44525	0.87	4.3265	21	مركز زلتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد
0.781	0.248	0.519	0.662	0.47297	0.83	4.1703	26	مركز الأمل بالبهجة والاستمتاع السمع في الحياة	
					0.50271	0.85	4.2679	16	مركز القدرات الذهنية
					0.42355	0.84	4.1769	21	مركز زلتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد

0.291	1.258	0.958	0.043	0.51374	0.82	4.1154	26	الشعور بالتقاؤل في الحياة وضعاف السمع	مركز الأمل للصم
				0.53824	0.87	4.3646	16	مركز القدرات الذهنية	
				0.51177	0.83	4.1429	21	مركز زليتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد	
0.162	1.880	0.490	0.721	0.34518	0.82	4.0931	26	مقياس الرفاهية الذنية وضعاف السمع	مركز الأمل للصم
				0.46282	0.87	4.3280	16	مركز القدرات الذهنية	
				0.36579	0.83	4.1568	21	مركز زليتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد	

**دالة إحصائية عند مستوى معنوية 0.01

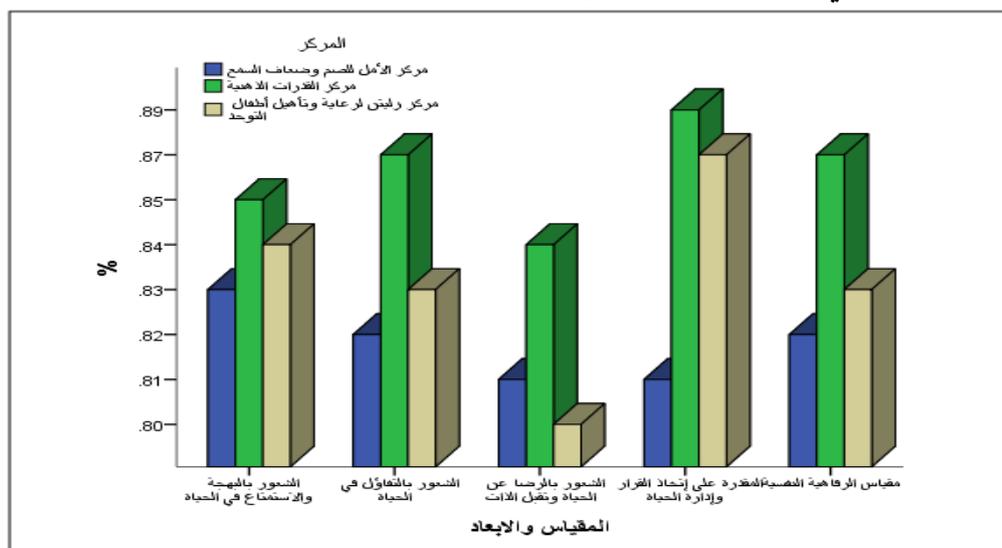
لوحظ من نتائج الجدول السابق، أن قيم اختبار تحليل التباين غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الاحصائية أكبر من مستوى معنوية 0.05 على بعد الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات وبعد الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة وبعد الشعور بالتقاؤل في الحياة، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات والشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة والشعور بالتقاؤل في الحياة لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير المركز.

بينما لوحظ من النتائج أن قيم اختبار تحليل التباين دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أقل من عند مستوى معنوية 0.01 على بعد المقدر على اتخاذ القرار وإدارة الحياة، وهذا يشير إلى أن هناك فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى المقدر على اتخاذ القرار وإدارة الحياة لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير المركز، وقد بينت نتائج اختبار شفيه أن صالح الفرق يميل إلى مركز الأمل للصم وضعاف السمع مع مركز القدرات الذهنية ومركز زلتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد.

جدول (5) نتائج اختبار شفيه حسب متغير المركز

البعد	المركز	متوسطات الدلالة الفرق الإحصائية
المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	مركز الأمل للصم وضعاف السمع	0.004**
	مركز القدرات الذهنية	0.44025
	مركز زلتن لرعاية وتأهيل أطفال التوحد	0.032*
		0.29356

**دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01 - *دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05 وبصفة عامة لوحظ من النتائج أن قيمة اختبار تحليل التباين غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من عند مستوى معنوية 0.05 على مقياس الرفاهية النفسية، وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير المركز.



التساؤل الرابع:

هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير سنوات الخبرة؟

لاختبار دلالة الفروق بين استجابات معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن حسب متغير سنوات الخبرة، استخدم اختبار تحليل التباين وذلك بعد إجراء اختبار التجانس بين معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزليتن باستخدام اختبار ليفين، والجدول التالي يبين النتائج

جدول (6) نتائج دلالة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية حسب متغير سنوات الخبرة

الابعاد	سنوات الخبرة	حجم العينة	المتوسط الحسابي	الوزن النسبي	الانحراف المعياري	اختبار ليفين	اختبار تحليل التباين
						قيمة الدلالة الاختبار	قيمة الدلالة الاختبار
الشعور بالرضا عن سنوات الحياة وتقبل الذات	من سنة إلى أربعة سنوات	4	3.8750	0.78	0.12583	1.980	0.453
	من خمسة إلى ثمان سنوات	20	4.0350	0.81	0.54606		
	أكثر من تسع سنوات	39	4.1051	0.82	0.49094		
المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة	من سنة إلى أربعة سنوات	4	4.2500	0.85	0.21429	1.543	0.003
	من خمسة إلى ثمان سنوات	20	4.2357	0.85	0.47329		
	أكثر من تسع سنوات	39	4.2454	0.85	0.51918		
الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة	من سنة إلى أربعة سنوات	4	4.0357	0.81	0.13678	2.773	1.190
	من خمسة إلى ثمان سنوات	20	4.3214	0.86	0.44184		
	أكثر من تسع سنوات	39	4.1502	0.83	0.48162		
الشعور بالتفاؤل في الحياة	من سنة إلى أربعة سنوات	4	4.3333	0.87	0.36004	0.960	0.183
	من خمسة إلى ثمان سنوات	20	4.1583	0.83	0.52836		
	أكثر من تسع سنوات	39	4.1880	0.84	0.53963		
	من سنة إلى أربعة سنوات	4	4.1235	0.82	0.17863	1.433	0.045

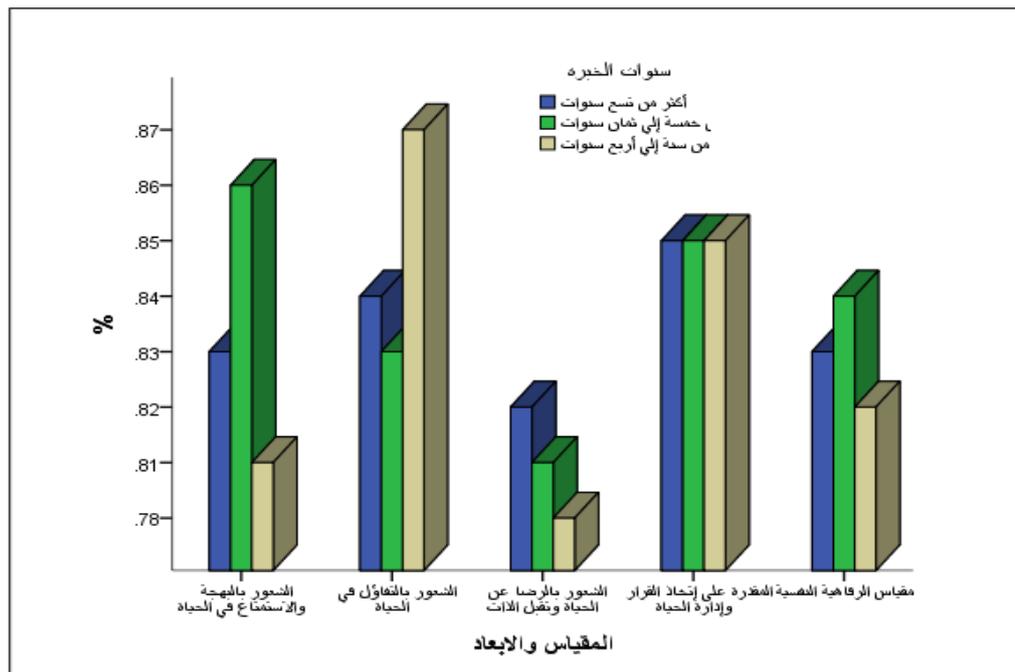
مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين

مقياس الرفاهية النفسية	من خمسة إلى ثمان سنوات	20	4.1876	0.84	0.37858
	أكثر من تسع سنوات	39	4.1722	0.83	0.41645

**دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.01

لوحظ من نتائج الجدول السابق، أن قيم اختبار تحليل التباين غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من عند مستوى معنوية 0.05 على بعد الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات وبعد المقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة وبعد الشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة وبعد الشعور بالتفاؤل في الحياة، وهذا يشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الشعور بالرضا عن الحياة وتقبل الذات والمقدرة على اتخاذ القرار وإدارة الحياة والشعور بالبهجة والاستمتاع في الحياة والشعور بالتفاؤل في الحياة لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير سنوات الخبرة.

وبصفة عامة لوحظ من النتائج أن قيمة اختبار تحليل التباين غير دالة إحصائياً عند مستوى معنوية 0.05، حيث تبين أن مستوى الدلالة الإحصائية أكبر من عند مستوى معنوية 0.05 على مقياس الرفاهية النفسية، وهذه النتيجة تشير إلى أنه لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى الرفاهية النفسية لدى معلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة بزلتين حسب متغير سنوات الخبرة. وهذه النتيجة انفتحت مع نتيجة دراسة مسعودي (2018) بينما اختلفت مع نتيجة دراسة الشخي وخليفة (2021) ودراسة المحفوظ (2018)



التوصيات والمقترحات:

- العمل على توفير برامج الدعم النفسي بشكل دوري لمعلمي ومعلمات مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة لتحسين مستوى الرضا عن الحياة والرفاهية النفسية.
- تنظيم ورش العمل والدورات التدريبية لتنمية مهارات معلمي مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في مجال الرضا عن الحياة وتقبل الذات والتفأول.
- تصميم برامج تدريبية وارشادية تراعي الاحتياجات النفسية والاجتماعية لمعلمي المراكز التعليمية لذوي الاحتياجات الخاصة من أجل تحسين الأداء المهني والحالة النفسية لديهم.
- زيادة الدعم المادي والمعنوي لهذه المراكز لتحسين بيئة العمل ورفع معنويات العاملين فيها.
- تنظيم حملات توعية للمجتمع والجهات المعنية لتقدير دور معلمي ومعلمات ذوي الاحتياجات الخاصة وتسليط الضوء على ما يحققونه من إنجازات.
- إجراء دراسات مقارنة بين مراكز ذوي الاحتياجات الخاصة في مناطق مختلفة لتوسيع دائرة المعرفة حول الرفاهية النفسية في هذا السياق.
- دراسة الفروق في مستوى الرفاهية النفسية حسب (المستوى التعليمي، الحالة الاجتماعية، التخصص).
- البحث في العلاقة بين الرفاهية النفسية ومتغيرات أخرى كالصمود النفسي، الذكاء الانفعالي، التوافق المهني.
- دراسة مستوى الرفاهية النفسية لدى أمهات وآباء أطفال ذوي الاحتياجات الخاصة.
- استخدام أدوات قياس متنوعة كاختبارات الشخصية او استبيانات نوعية والمقابلات الشخصية للحصول على فهم شامل للتجارب الشخصية للمعلمين والمعلمات.

المراجع:

- تازي، أمينة. (2023). الرفاهية النفسية لدى الموظفين بالقطاعين العام والخاص. مجلة الأكاديمية للدراسات الاجتماعية والإنسانية، 15(1)، 127-132.
- خرنوب، فتون. (2016). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالذكاء الانفعالي والتفأول لدى عينة من طلبة كلية التربية جامعة دمشق. مجلة اتحاد الجامعات العربية للتربية وعلم النفس، 14(1)، 217-242.
- المحفوظ، صبا عبد المنعم. (2018). "الرفاهية النفسية لدى معلمات رياض الأطفال". مجلة دراسات تربوية، 44(1)، 1-20.
- الشخي، صالحه عبد الله، وخليفة، هدى عاصم. (2021). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالتوافق المهني لدى عينة من معلمات التربية الخاصة بجدة، رابطة التربويين العرب، 136(136)، 277-302.

- المسعودي، امحمد. (2022). الرفاهية النفسية لدى أساتذة التعليم الابتدائي بولاية مستغانم الجزائر. مجلة دراسات نفسية وتربوية، 15(1)، 1-12.
- ناصر، خلود خالد غازي. (2024). الرفاهية النفسية وعلاقتها بالأداء الوظيفي لدى أعضاء هيئة التدريس في جامعة الملك عبد العزيز في مدينة جدة. مجلة الدراسات النفسية المعاصرة، 6(2)، 383-437.
- عبد الجواد، أحمد سيد عبد الفتاح، ومحمد، محمد شعبان أحمد. (2019). تحليل المسارات للعلاقة بين الابتكارية الانفعالية وكفاءة المواجهة والرفاهية النفسية لدى معلمي التربية الخاصة. مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية، 13، 275-363.

The level of psychological well-being among teachers of special needs centers in Zliten

Anwar Abdulsalam Osman, Tajdeda Abosef Ahmed

Department of Education and Psychology, Faculty of Arts, Alasmarya Islamic University, Zliten, Libya

Abstract

The present research aims to identify the level of psychological well-being among teachers of special education centers for people with disabilities in Zliten. It also seeks to explore the differences in psychological well-being levels among the sample based on the variables (gender, center, years of experience). The researchers adopted a descriptive method for this study. The sample consisted of 63 male and female teachers, and a questionnaire was used as a data collection tool. The research reached the following conclusions: The level of psychological well-being among the sample members was high, There are no statistically significant differences in the level of psychological well-being among the sample members according to the variable (gender), There are no statistically significant differences in the level of psychological well-being among the sample members according to the variable (center), There are no statistically significant differences in the level of psychological well-being among the sample members according to the variable (years of experience).

Keywords: Psychological well-being, teachers, special needs centers.